

حركات التحرر والاستقلال في الجنوب العربي (اليمن)

والخليج العربي

أولاً: الجنوب العربي (اليمن):

أحكمت بريطانيا سيطرتها على منطقة الجنوب العربي والخليج العربي منذ أو اخر القرن الثامن عشر الميلادي فاحتلت **جزيرة بريم** عام ١٧٩٩م، ثم عدن عام ١٨٣٩م، ومن هذه الأسباب ما يلي:

المعلم الإلكتروني الشامل

أسباب احتلال بريطانيا لعدن

السبب المباشر:
- قيام مجموعة من
أهالي عدن
بمهاجمة سفينة
بريطانية كانت
ترسو في ميناء
عدن، محملة
بالبضائع ونهب
حمولتها

الأسباب غير
المباشرة:
- السيطرة على
 مضيق باب المندب
لأهمية موقعه
الاستراتيجي.
- جعل عدن قاعدة
عسكرية للسيطرة
على المنطقة
بأكملها.
- استغلال عدن
كمحطة لتزويد
السفن البريطانية
بالوقود.

المعلم الـ

قامت بريطانيا بتجزئة الجنوب العربي إلى دواليات صغيرة، وإثارة النزاعات بين الحكام المحليين، واستغلت انقسام الجنوب العربي إلى قسمين شمالي وجنوبي، فكرست هذا الانقسام، كما عملت على التخلص من الحكم المصري في المنطقة عام ١٨٤٠، وعقدت معاهدات صداقة مع الزعماء المحليين.

تنامت الحركة الوطنية في الجنوب العربي بعد الحرب العالمية الثانية لعدة أسباب، ومن هذه الأسباب ما يلي:

أسباب تنامي الحركات الوطنية في الجنوب العربي

بروز قيادات وطنية
تمثلت في حزبين
هما:

الجبهة القومية	جبهة الجنوب العربي
-------------------	--------------------------

هدفهما تحقيق
الاستقلال بأسلوب
الكفاح المسلح

نمو الوعي
القومي والوطني
بين أبناء الجنوب

المعلم

وقد اندلعت **الثورة المسلحة** عام ١٩٦٣ م بإلقاء قنبلة في مطار عدن أصابت المندوب السامي البريطاني وأخرين معه، وتبع ذلك مهاجمة الثوار للمنشآت والقواعد البريطانية، فرمت بريطانيا على ذلك بالعنف والإرهاب لكنها فشلت في قمعها؛ فاضطرّها ذلك إلى التفاوض مع الثوار وتلبية مطالبهم وأهمها:

١- جلاء القوات البريطانية عن أرض الجنوب العربي دون قيد أو شرط.

٢- إعادة توحيد البلاد تحت قيادة واحدة وإقامة نظام وطني.

٣- بناء اقتصاد وطني قوي قائم على العدالة الاجتماعية وتوفير فرص عمل للمواطنين.

٤- بناء جيش وطني قوي.

اضطررت بريطانيا إلى التفاوض مع الجبهة الوطنية كممثل للشعب العربي في الجنوب العربي لتسليمها السلطة، وفي (٣٠) من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ م، أعلن عن قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة **قطان الشعبي**، لكنها بقيت تعاني من عدم الاستقرار السياسي، وانقسام البلاد إلى دولتين هما: اليمن الشمالي وعاصمته صنعاء، واليمن الجنوبي وعاصمته

عدن، وفي عام ١٩٩٠ تم الاتفاق بين رئيس اليمن الشمالي علي عبد الله صالح تحت اسم الجمهورية العربية اليمنية وعاصمتها صنعاء وكان ذلك برعاية الأردن في عهد جلاله المغفور له الملك الحسين ابن طلال.

ثانياً: الخليج العربي:

اهتمت بريطانيا بمنطقة الخليج العربي قبل الحرب العالمية الأولى ففرضت على مشايخها سلسلة من المعاهدات، لتنحها امتيازات خاصة حتى تستغل البترول في أراضيها، كما برزت أهمية المنطقة في تأمين المواصلات الجوية إلى الشرق الأقصى وما تبع ذلك من إنشاء للمطارات، وبناء القواعد الجوية في عدة إمارات، وظلت بريطانيا تتولى إدارة الأمور لصالحها.

١- عمان:

منذ أن وطئت أقدام بريطانيا أراضي عمان سعت إلى تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي سلطنة مسقط، وإمارة عمان، وساحل عمان. قامت بريطانيا بإثارة النزاع بين سلطنة مسقط وإمامه عمان، وذلك بدعم سلطان مسقط عسكرياً ومالياً وتعاونت معه لاحتلال إمامه عمان عام ١٩٥٥م فضمتها إلى مسقط في دولة واحدة باسم سلطنة عمان، فبدأت المقاومة للاستعمار البريطاني بظهور **جبهة تحرير ظفار** عام ١٩٦٥م التي أعلنت الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني، فهاجمت المراكز والمصالح

ومعات شركات النفط البريطانية، لكن الجبهة تأثرت بالأفكار الشيوعية، فأخذت تعمل ضد مصلحة الدولة؛ مما أدى إلى تدهور الأوضاع الأمنية في عمان وخاصة بعد ظهور الجبهة الوطنية الديمocratية لتحرير عمان والخليج العربي عام ١٩٧٠.

لقيت مسألة استقلال عمان الدعم من الدول العربية والكتلة الآسيوية الإفريقية في هيئة الأمم المتحدة، وقد انتهت هذه الحركات الوطنية بانسحاب بريطانيا من الأراضي العمانية والاعتراف باستقلال سلطنة عمان عام ١٩٧١م، واعتلاء السلطان قابوس بن سعيد العرش والذي عمل على تحسين علاقات بلاده مع العالمين العربي والدولي، وعمل على ازدهار بلاده وتقديمها بعد اكتشاف البترول في السلطنة.

٢- الكويت:

وقدت الكويت تحت الحماية البريطانية بموجب معايدة عقدت عام ١٨٩٩م بين الشيخ مبارك الصباح والمقيم البريطاني، وفي عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح تم إعلان استقلال الكويت بموجب معايدة كويتية-بريطانية في (١٩) من حزيران عام ١٩٦١م، تضمنت إلغاء اتفاقية عام ١٨٩٩م، واستمرار التعاون مع بريطانيا. وانضمت الكويت إلى جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، ويرأس الكويت حالياً الأمير صباح الأحمد الصباح.

٣- الإمارات العربية وقطر والبحرين:

اتبعت بريطانيا سياسة استعمارية تقوم على تجزئة هذه الأقطار وإضعافها حتى تستمر في السيطرة عليها، وذلك في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، لكن تضافرت بعد ذلك مجموعة من العوامل أدت إلى اقتراح هذه الإمارات إقامة اتحاد فيما بينها بتشجيع بريطانيا. ومن عوامل قيام الاتحاد هي:

عوامل قيام الاتحاد الإمارات

-تنامي الحركات التحريرية في الوطن العربي	عزم بريطانيا على سحب قواتها من شرق قناة السويس
اشتعال الثورة في ظفار عمان.	تنامي الروح القومية لدى الشعب العربي في الخليج العربي

تألف الاتحاد من سبع إمارات أطلق عليه عام ١٩٧١ م اسم "الإمارات العربية المتحدة" برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي وقع معايدة صداقة مع بريطانيا، وفي عام ٢٠٠٤ م توفي الشيخ زايد، فخلفه ابنه الشيخ خليفة بن زايد، ومن هذه الاتحادات ما يلي:

اتحاد الإمارات العربية

أبو ظبي / دبي / الشارقة/ عجمان/ الفجيرة/ رأس الخيمة / أم القيوين

أما قطر فقد اختارت الاستقلال برئاسة آل ثاني ويفحصها حالياً الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، كذلك البحرين برئاسة آل خليفة والتي تحولت إلى مملكة عام ٢٠٠٢م، ويرأسها حالياً الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

٤- المملكة العربية السعودية:

نشأت الدولة السعودية الحديثة عام ١٩٠٢م في الرياض. وفي ٢٢ من أيلول عام ١٩٣٢م عقد مؤتمر كبار العلماء والمسؤولين والشيوخ والأمراء، اتفق فيه على تغيير اسم البلاد إلى المملكة العربية السعودية ونودي بعد العزيز آل سعود ملكاً عليها، وبقي في الحكم حتى عام ١٩٥٣م، ثم تولى على الحكم عدد من أبناء آل سعود، ويحكم المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٦٥م الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.